[154] واتفق أنه املى حديث الطير 1 فلم تحتمله نفوسهم، فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدث أحدا من الواسطيين، فلذا قل حديثه عندهم، توفى سنة 371. حدثني ذلك شيخنا أبو الحسن المغازلي " 2. وقال ابن الجوزي: " كان فهما حافظا، ورد بغداد فحدث بها مجالسه كلها من حفظه بحضرة ابن المظفر والدار قطني، وكانا يقولان ما رأينا معه كتابا، انما حدثنا حفظا وما اخذنا عليه خطأ في شئ، غير أنه حدث عن ابي يعلى بحديث في القلب منه شئ 3، وقال أبو العلاء الواسطي فما عدت إلى واسط اخبرته، فأخرج الحديث وأصله بخط الظبي " 4 وقال ابن العماد " كان حافظا من كبراء أهل واسط وأولي الحشمة... " 5.

_____

1) وهو قوله صلى ا عليه وآله: " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معى هذا الطير، فجاء سيدنا على عليه السلام فأكل معه " وهذا حديث صحيح لا مرية فيه وممن أخرجه: أحمد والترمذي والنسائي والطبراني والدار قطني وأبو نعيم والحاكم والخطيب... وهذا الحديث أيضا من أحاديث موسوعتنا... وسيقدم إلى الطبع ان شاء ا. 2) تذكرة الحفاظ 3 / 965. 3) الظاهر أن المراد من هذا الحديث هو حديث الطير الذي ذكرناه في الهامش المتقدم، وماذا نفعل بقلب ابن الجوزي الذي طبع ا عليه فلم يتمكن من قبول أحاديث فضائل أهل البيت عليهم الصلاة والسلام وحاول الطعن فيها مهما وجد إلى ذلك سبيلا ؟ ! وقد تقدم في مجلد حديث الثقلين (قسم السند) طعنه في حديث الثقلين وقد أخرجه مسلم وغيره. 4) المنتظم 7 / 123. 5) شذرات الذهب 3 / 81.

_____